الدلالة القرآنية للمشتقات في كتاب التمهيد في علوم القرآن للعلامة محمد هادي معرفة

حمزة مايع فزاع
أ.م.د صادق عمير جلود
جامعة سومر، كلية التربية الأساسية، قسم اللغة العربية

الملخص:
تتميز الدلالة الصرفية بأنها ذات وجوه بلاغية ترتبط بالسياق الذي ترد فيه، وإن توضيحها وبيان دلالاتها يسهمان في تفسير المعنى القرآني من جهة، وإظهار وجه الإعجاز القرآني فيها، لذلك كان الهدف من بحثنا دراسة الدلالة الصرفية في كتاب (التمهيد في علوم القرآن) من خلال دراسة أبنية المشتقات ودلالاتها في توضيح وتفسير المعنى القرآني، ودراسة أبنية الجموع ودلالاتها في توضيح وتفسير المعنى القرآني، وكذلك دراسة أبنية المصادر ودلالاتها في توضيح وتفسير المعنى القرآني، بالإضافة إلى دراسة أبنية الأفعال ودلالاتها في توضيح وتفسير المعنى القرآني، وتم التوصل إلى نتائج نذكر منها أن جهود العلامة محمد هادي تظهر معرفة القيّمة في كتابه (التمهيد في علوم القرآن) واستفادته من مصادر كثيرة في علوم القرآن والتفاسير والحديث والعقائد والكلام والأدب، وذلك في سياق دراسته الدلالة الصرفية في القرآن الكريم.
الكلمات المفتاحية: الدلالة القرآنية، المشتقات، كتاب التمهيد في علوم القرآن، محمد هادي معرفة .

" The Quranic significance of derivatives in the book "Al-Tamhid fi Ulum Al-Quran" by the scholar Muhammad Hadi Ma'rifa "

The authors whose names are listed immediately below certify that they have NO affiliations with or involvement in any organization or entity with any financial interest (such as honoraria; educational grants; participation in speakers bureaus; membership, employment, consultancies, stock ownership, or other equity interest; and expert testimony or patent-licensing arrangements), or non-financial interest (such as personal or professional relationships, affiliations, knowledge or beliefs) in the subject matter or materials discussed in this manuscript.

مقدمة:

تمثل البلاغة القرآنية أحد وجوه الإعجاز القرآني، وهي الركن الرئيس فيه، وقد انشغل المفسرون والعلماء والباحثون والبلاغيون بتتبع مواطنها وتحليلها وإظهار دورها في توضيح وتفسير النص القرآني، وتتميز الدلالة الصرفية بأنها ذات وجوه بلاغية ترتبط بالسياق الذي ترد فيه، وإن توضيحها وبيان دلالاتها يسهمان في تفسير المعنى القرآني من جهة، وإظهار وجه الإعجاز القرآني فيها، وقد التفت العلامة محمد هادي معرفة إلى أهمية الدلالة القرآنية بعامة، وذلك في كتابه(التمهيد في علوم القرآن) مستفيداً من مصادر كثيرة في علوم القرآن والتفاسير والحديث والسير والعقائد والكلام والأدب، فدرس بنية الكلم القرآني وهو يتناول مسائل مرتبطة بعلوم القرآن، وهي: الوحي وأسباب نزول القرآن، وتاريخ القرآن، والقراءات المختلفة، والناسخ والمنسوخ، والمحكم والمتشابه، وإعجاز القرآن، كما استفاد من العلوم الحديثة في الفقه والأدب والاجتماع والتاريخ، مما جعل كتابه موسوعة ذات قيمة كبيرة في ميدان علوم القرآن، إذ أسهم في تفسير وتوضيح النص القرآني، وإبراز مقاصده، وذلك انطلاقاً من دراسة الدلالة القرآنية، والدلالة الصرفية أحد أنواعها المهمة، وتُدرس في ضوء العلاقة بين الصرف والنحو من أجل تحليل أبنية الكلم في النص القرآني، وعلاقة هذه الأبنية بالمعنى وصولاً إلى إظهار بلاغتها ووجه الإعجاز القرآني فيها.

تمهيد:

مفهوم الدلالة الصرفية: الدلالة :"كون الشيء بحالة يلزم من العلم به، العلم بشيء آخر، والشيء الأول هو الدال، والثاني هو المدلول" [1]، وهي تقوم على العلاقة المتبادلة بين عنصرين مرتبط أحدهما بالآخر ارتباطاً وثيقاً، هما الدال من اللفظ أو غيره، وهو الشيء الذي إذا عُلِمَ بوجوده، استدعي انتقال الذهن إلى وجود شيء آخر هو المدلول أو المعنى، وهو العنصر الثاني [2] .

و"الصرف أحد مستويات البحث التي تتعاون فيما بينها للنظر في اللغة ودراسته"[3]، وقد شكّل معنى الصرف المجال الذي فسّره المختصون في طريقة البناء، ومنه ما جاء عند سيبويه (ت180) هـ: "هذا باب ما بنت العرب من الأسماء والصفات والأفعال غير المعتلة، والمعتلة وما قيس من المعتل الذي لا يتكلمون به، ولم يجيء في كلامهم إلا نظيره من غير بابه، وهو الذي يسمّيه النحويون: التصريف والفعل"[4] .

ومن ثم نجد أنَ الصرف هو ذلك العلم الذي يهتم بأحوال الكلمة فيما يطرأ عليها من وتغيرات تتمحور في أكثرها نحو بنية الكلمة وأحوالها، وقد تنبّه علماء العربية طبيعة الصلة العضوية بين النحو والصرف فدرسوهما معاً، وقالوا بأنه لا يجوز عزل أحد هذين العلمين عن الآخر، لأنَّ مسائلهما متشابكة ولا قيمة لنتائج البحث في الصرف ما لم توجّه إلى خدمة الجملة [5]، مما يؤكد أن كلا المحوين (الصرف والنحو) يسهمان في تفسير النص القرآني إذا تمت دراستهما على نحو صحيح .

وسوف نتناول في هذا البحث بدراسة الدلالة الصرفية في كتاب (التمهيد في علوم القرآن) للعلامة محمد هادي معرفة بوصفه مصدراً مهماً من المصادر المرتبطة بعلوم القرآن التي استفادت من جهود النحويين والصرفيين،

إذ استثمر العلامة معرفة من علمي الصرف والنحو، وادرك العلاقة الوثيقة بينهما، ودورها في فهم النص القرآني، وتوضيح مراميه ومقاصده، وذلك من خلال دراسة أبنية المشتقات والجموع والمصادر والأفعال.

المبحث الأول : أبنية المشتقات ودلالتها

أولاً_ مفهوم الاشتقاق:

يُعدُّ الاشتقاق من المجالات التي سمحت للغة بالنمو والتوالد، وأكدت أن العربية لغة حية وغنية بمفرداتها ومعاني هذه المفردات، ((والاشتقاق أخذ ألفاظ القاموس كلمة كلمة، وتزويدها كل واحدة منها، بما يشبه أن يكون بطاقة شخصية، يُذكر فيها من أين جاءت؟ ومتى كيف صيغت؟ والتقلبات التي مرّت بها، فهو إذن علم تاريخي، يحد صيغة كل كلمة في أقدم عصر ويدرس التغيرات التي أصابتها من جهة المعنى، أو من حيث الاستعمال))[6]، وقد وجد العلامة هادي معرفة أنَّ الاشتقاق هو ما تقوم عليه اللغة أساساً، وأكد أهمية دراسة التقارب في حروف الكلم ونظيراتها، و وأوضح أنَّ الاشتقاق أصلٌ لكثيرٍ من المفردات، ويكون ثلاثياً أو مزيداً [7]،ومن أهم المشتقات:

1 -اسم الفاعل:

هو"ما يجري على يفعل من فعله كضارب ومُكرم ومطلق" [8]وهو وصف مشتق من الفعل المبني للمعلوم للدلالة على الحدوث ومن قام به، بمعنى الحدوث والتجدد نحو كاتِب، مُكرِم، مُحسِن[9].

ويصاغ اسم الفاعل من الفعل الثلاثي على وزن(فاعِل) فيكون قياسياً من (فَعَلَ) بفتح العين متعدياً كان أم لازماً، ومن(فعِل) بكسر العين متعدياً، نحو: سبَحَ: سابِح، سمِع: سامع[10]،ويصاغ اسم الفاعل أيضاً من غير الثلاثي على وزن مضارعه مع إبدال حرف المضارع ميماً مضمومة وكسر ما قبل آخره نحو: مُشارِك، مُدحرِج، [11].

وقد ورد اسم الفاعل في قوله تعالى ﴿ بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ وَلَكُمُ الْوَيْلُ مِمَّا تَصِفُونَ﴾ [12] فقد جاء اسم الفاعل في قوله تعالى (الباطل) على وزن (فاعل) لأنه كما ذكر العلامة هادي معرفة يحق له الاشتقاق، فهو مشتق من الفعل الثلاثي (بطل- باطل)،(زهق- زاهق) و بالنسبة للدلالة التي يؤديها اسم الفاعل، فإنه أكثر ما يدلُّ على الحدوث والثبوت كما يظهر لنا في سياق النص القرآني، ((فاسم الفاعل هو ما دلَّ على الحدث والحدوث وفاعله))[13].

ومن بناء اسم الفاعل ما جاء في قوله تعالى ﴿ إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ اللّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوِ اعْتَمَرَ فَلاَ جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا وَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ﴾ [14]، فقد جاء في تفسير العلامة هادي معرفة، أنَّ مناسبة الآية الكريمة ((فمن لم يعرف شأن نزولها حسب من ظاهر التعبير (لا جناح) أن نسك السعي ليست فريضة واجبة، لكنه إذا عرف أنها نزلت بشأن أولئك المؤمنين الذين تحرّجوا من السعي بين الصفا والمروة بعد أن أُعيدت الأصنام... فنزلت الآية دفعاً لتوهّم الحظر))[15] .

ولكن الباحث يرى أن التعبير القرآني يتضمن الوجوب ﴿فلا جناح عليه أن يطوف بهما﴾ أفادت الالتزام. وما يؤيد هذا الرصد أن الطواف بين الصفا والمروة من أعمال الحج الواجبة وليس ثمة تخيير، فالمراد في اسم الفاعل (شاكر) الذي جاء مشتقاً من الفعل الثلاثي تأكيد حدوث الشكر لمن كان متطوعاً، ومن بناء اسم الفاعل من

الثلاثي ما جاء في قوله تعالى ﴿ أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمِ الْحَاكِمِينَ﴾ [16]، فقد أشار العلامة هادي معرفة أنَّ هذه الآية ((هي تهديد، و إشارة إلى عدله تعالى الثابت مع الأبدية)) [17]، فالاستفهام يتضافر مع دلالة اسم الفاعل (الحاكم) الدالة على التأكيد في الحدوث والنسبة أيضاً.

ويرى الباحث أن هذه الالتفاتة الصرفية الفاعلة في المعنى ذات قيمة كبيرة في تلقي دلالة الآية المباركة.

ومن أمثلة اسم الفاعل من فعل فوق الثلاثي ما جاء في قوله تعالى ﴿ فَذَكِّرْ إِنَّمَا أَنتَ مُذَكِّرٌ لَّسْتَ عَلَيْهِم بِمُصَيْطِرٍ﴾ [18]، وذلك بما يدل على الحال، وقد وجد العلامة هادي معرفة أن المعنى "أنها سيطرت على القلوب، والآية تحديد لمسؤولية النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) في التبليغ لا التأثير" [19]، فقد أفاد تحديد اسم الفاعل (مُذكِّر، مُسيطِر)

في تحديد وتعريف مهمة النبي في التذكير وليس في السيطرة، ومن هنا ندرك في أن الدلالة الصرفية لاسم الفاعل تسهم في تفسير الحدث، وتؤازر المعنى العام للآية الكريمة وتوجه المتلقي إلى الدلالة التي تناسب المقاصد القرآنية.

2 -**اسم المفعول:** عُرّف اسم المفعول على أنه "ما اشتق، أي أُخذ من مصدر فعل ثلاثي أو غيره لمن وقع عليه الفعل الصادر من غيره كمضروب، ومُكرَّم، فهو دال على حدث ومفعوله"[20]،والفعل المشتق منه هذا البناء الصرفي لا بد أن يكون مبنيا للمجهول ،ومن أمثلة وروده في القرآن الكريم ما جاء في قوله تعالى ﴿ وَفِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ لِّلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ ﴾[21]، وقد عرض العلامة هادي معرفة إلى أنه قال "نسختها أية الزكاة، قلت: بل بيّنها"[22]، فقد دل اسم المفعول (المحروم) على الحدوث لأنَّ الأصل أن يدل على معنى حادث غير دائم الملازمة لصاحبه، فهو عند عدم القرينة يدلُّ على مجرد الحدوث الذي لا يشمل الماضي ولا المستقبل ولا يفيد الاستمرار" [23].

وقد يُصاغ اسم المفعول من فوق الثلاثي بإبدال الياء المضارعة ميماً مضمومة وفتح ما قبل الآخر، ومن مثال ذلك الاشتقاق ما جاء في قوله تعالى ﴿ هُوَ الَّذِيَ أَنزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُّحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ فَأَمَّا الَّذِينَ في قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاء الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاء تَأْوِيلِهِ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلاَّ اللّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِّنْ عِندِ رَبِّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلاَّ أُوْلُواْ الألْبَابِ ﴾ [24]، وقد فسّر معنى اسم المفعول العلامة هادي معرفة، "وهكذا نجد في القرآن آيات محكمة بيّنة المراد مما يعود إلى بيان التكاليف والأحكام والمواعظ والآداب وما شابه، في وفرة وفيرة تعمّ أكثرية الآيات الغالبة، وهنَّ أم الكتاب أي مراجع الأمة لمعرفة الحلال والحرام والسنن والأخلاق"[25]، فقد أفادت صيغة اسم المفعول (مُحكمَات) من غير الثلاثي بالإشارة إلى من وقع عليه الفعل في قوله تعالى (آيات مُحكمَات)، وأم الكتاب في النص الكريم تعني أصل الكتاب، لأن المحكم بمثابة الأصل، والمتشابه القرع منه.

3 -**صيغة المبالغة:** تُعدُّ صيغ المبالغة من الصيغ الاشتقاقية المحوّلة عن اسم الفاعل، أي أنَّ الأصل فيها أن تكون اسماً الفاعل، وقد عُرّفت بأنها "صيغة بمعنى اسم الفاعل، تدلُّ على زيادة الوصف في الموصوف، وتفيد التكثير في أسماء الفاعلين"[26]،إذ هي أسماء تشتق من الأفعال للدلالة على معنى

اسم الفاعل مع تأكيد المعنى وتقويته والمبالغة فيه، ومن ثُمَّ سُميت صيغ المبالغة، وهي لا تُشتق إلّا من الفعل الثلاثي ولها أوزانها المشهورة وهي: (فَعّال، مِفْعَال، فعول، فعيل، فَعِل)، وكثيراً ما تكون صيغة (فعيل)متقاطعة مع الصفة المشبهة (فعيل)، ومن ذلك قوله تعالى ﴿ نِصْفَهُ أَوِ انقُصْ مِنْهُ قَلِيلًا ﴾ [27]، وقد وجد العلامة هادي معرفة أنَّ "قليلاً، نصفه، قلت: الاستثناء والبيان يغايران النسخ" [28]، بمعنى إنَّ صيغة المبالغة تفيد الالتفات إلى أهمية العنصر المُبالغ فيه، وهنا في سياق النص القرآني يفيد التوضيح والشرح.

ومن المبالغة بصيغة (فعول) ما جاء في إيضاح المعنى في قوله تعالى ﴿ فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تُطِعْ مِنْهُمْ آثِمًا أَوْ كَفُورًا ﴾ [29]، "فالآية الأولى أمر بالصبر وعدم الانسجام مع خلق العامة الهابط"[30]، فقد أفادت صيغة المبالغة بوزن (فعول) في إعطاء معنى التفسير لمن كان كافراً، فجاءت (كفور) لتدل على التكثير الملحوظ.

4 -**اسم التفضيل:** اسم التفضيل هو " كل اسم صفة يُصاغ على وزن (أفعل) للدلالة على أنَّ اثنين أو أكثر اشتركتا في صفة ما، ولكن واحد منهما يؤيد صفة عن الآخر، سواء أكانت هذه الزيادة تفضيلاً أم نقصاناً سلباً أم إيجاباً" [31]، ومن أمثلته ما جاء في قوله تعالى :﴿ ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظَامًا فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْمًا ثُمَّ أَنشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ﴾[32]، فحضور اسم التفضيل في قوله تعالى (أحسن) فيه من الإشارة المحضة إلى تمامية صفة التفضيل المطلقة العائدة إلى الذات الإلهية، لأنه تعالى وتبارك (أحسن الخالقين)، بمعنى إنَّ اسم التفضيل يؤكد عدم احتمال المقارنة في هذه الصفة مع أحد آخر، فهي صفة مطلقة ومرتبطة بالذات الإلهية، وقد جاء في تعقيب هادي معرفة أنَّ "الإنسان وراء شخصيته الظاهرة، شخصية أخرى باطنة، هي التي تؤهله أحياناً للارتباط مع عالم روحاني أعلى، إذا كان مبدؤه منه وإليه منتهاه... والإنسان هو مخلوق متركّب من جسم هو مادي، وروح لا مادي، فبوجوده المادي خلق، و بوجوده اللامادي خلق آخر، وبوجوده هذا الآخر يستأهل للاتصال بالملأ الأعلى، لا بوجوده ذلك المادي الكثيف))[33] .

وذلك ما يتضافر مع المعنى الذي يفسّره هادي معرفة من أنَّ المخلوق له أكثر من تجلي في خلقه (مادي – لامادي) وكل شكل يرتبط بصورة مناسبة كما يظهر في قوله تعالى (أنشأنا خلقاً آخر).

5 -**الصفة المشبهة:** تقوم الصفة المشبهة على مشابهة اسم الفاعل، فقد عُرّفت على أنها "اسم مصوغ من مصدر الفعل الثلاثي اللازم للدلالة على الثبوت والدوام، ولا تُصاغ إلا من بابي فعل اللازم، فَعِل كـ (فرِح)، فَعُل كـ (حَسُن" [34] .ومن مثال الصفة المشبهة قوله تعالى﴿ ذَلِكَ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيكُمْ وَأَنَّ اللّهَ لَيْسَ بِظَلاَّمٍ لِّلْعَبِيدِ كَدَأْبِ آلِ فِرْعَوْنَ وَالَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ كَفَرُواْ بِآيَاتِ اللّهِ فَأَخَذَهُمُ اللّهُ بِذُنُوبِهِمْ إِنَّ اللّهَ قَوِيٌّ شَدِيدُ الْعِقَابِ ذَلِكَ بِأَنَّ اللّهَ لَمْ يَكُ مُغَيِّرًا نِّعْمَةً أَنْعَمَهَا عَلَى قَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُواْ مَا بِأَنفُسِهِمْ وَأَنَّ اللّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾ [35]، وهنا في هذه الآية حضرت الصفة المشبهة في قوله تعالى (سميع، عليم)، وذلك لتأكيد أنَّ معرفة الله عزَّ جلاله وعلمه لما يحدث في النفوس وخفاياها، "ذلك أنَّ حكمته وضع النعم في مواضعها المناسبة [36]، حيث أشار العلامة هادي معرفة إلى أنَّ ذلك لضرب الأمثال والاعتبار بما لاقاه آل

فرعون من خلال ترسيم حالة وتجسيد صفة باطنة، في صورة مثال شاهد، وهو من تشبيه غير المحسوس بالمحسوس تجسيداً للخيال الحاكي عن واقعية ثابتة بعيداً عن التخييل،، وهو تصوير فني في سبيل تحقيق أهداف رسالة التبليغ [37] .

ومن الصفة المشبهة ما جاء في لفظة (رحيم) في قوله تعالى ﴿ إِنَّ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ الْيَوْمَ فِي شُغُلٍ فَاكِهُونَ هُمْ وَأَزْوَاجُهُمْ فِي ظِلَالٍ عَلَى الْأَرَائِكِ مُتَّكِؤُونَ لَهُمْ فِيهَا فَاكِهَةٌ وَلَهُم مَّا يَدَّعُونَ سَلَامٌ قَوْلًا مِن رَّبٍّ رَّحِيمٍ وَامْتَازُوا الْيَوْمَ أَيُّهَا الْمُجْرِمُونَ أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَا بَنِي آدَمَ أَن لَّا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ وَأَنْ اعْبُدُونِي هَذَا صِرَاطٌ مُّسْتَقِيمٌ وَلَقَدْ أَضَلَّ مِنكُمْ جِبِلًّا كَثِيرًا أَفَلَمْ تَكُونُوا تَعْقِلُونَ هَذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ اصْلَوْهَا الْيَوْمَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ الْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلَى أَفْوَاهِهِمْ وَتُكَلِّمُنَا أَيْدِيهِمْ وَتَشْهَدُ أَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴾ [38]، فهذه الصفات المشبهة قد وردت مشتقة من صيغة (فعل) دالة على صفات الله أيضاً، وقد جاء في تعقيب العلامة هادي معرفة، ((فأولاً كان الكلام موجهاً لأصحاب الجنة في صورة غياب، ليتحوّل بعد ذلك إلى صورة خطاب بالسلام عليهم ذلك اليوم، وفجأة تحوّل الخطاب إلى المجرمين إلى قوله (كنتم تكفرون) لكنه رجع إلى صورة الغياب في قوله (اليوم نختم على أفواههم)، وهذا النوع من التداور في الكلام لا يحسن في الكتابة، ويكون بديعاً في الخطاب))[39]، وهذه الملاحظة التي أطلع بها العلامة محمد هادي معرفة جديرة بأن تؤخذ بالحسبان إذ إن التعبير القرآني تقرد بهذا الأسلوب الخطابي الذي سماه العلامة هادي معرفة "التداور في الكلام لا يحسن في الكتابة، ويكون بديعاً في الخطأ أي الانتقال المفاجئ من خطاب إلى خطاب آخر يناقضه مثلاً رأينا في التعبير القرآني الذي مثل هذا الأسلوب خير تمثيل وله نظائره في سور القرآن المباركة [40].

المبحث الثاني: أبنية الجموع ودلالاتها

أ-جمع المذكر السالم: وهو ما "جُمع بواو ونون في حال الرفع، أو ياء ونون في حالتي النصب والجر، وسلم فيه المفرد من التغيير"[41]، ومن شروطه "أن يكون علماً وخلوه من تاء التأنيث وخلوه من التركيب المزجي، وأن يكون لمذكر، وللعاقل"[42]،وقد ورد جمع المذكر السالم كثيراً في النص القرآني، ومثاله ما جاء في قوله تعالى ﴿ ثُمَّ أَنشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ ﴾ [43]، يدل الجمع (الخالقين) في الآية على القلة، وقد فسّر العلامة (هادي معرفة) أنَّ المقصود من ذلك – إذا كانت الخليقة كلها إنما خُلقت لتتجلّى عظمة الرب تعالى من خلال خلقه الإنسان، وتتجلّى قدرته تعالى الفائضة على يد هذا الإنسان الذي هو خليقة الله في الأرض، وهذه ملاحظة دلالية قيمة ،إذن بين الشيخ هادي معرفة أن اسم التفضيل هنا لا يشير إلى تعدد الخالقين، بل أن خلق الإنسان يعد تتمة للخلق الإلهي [44].

وجاء في نحو قوله تعالى﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾ [45]، فالجمع (حافظون)، دالٌّ على جمع القلة، وقد فسّر العلامة هادي معرفة أن بلاغة الجمع تكمن في دلالته، إي أنّ لغة النص القرآن هي لغة الوحي، وهو مصون من التحريف، ومن عبث الأيدي الآثمة[46]، وجاءت الصيغة الصرفية الجمعية دالةً على القّلة تناسبها مع الصفة الخاصة بالله تبارك وتعالى (أحسن الخالقين) ولتؤكّد حفظ النص القرآني .

ب- جمع المؤنث السالم يعد جمع المؤنث السالم من الجموع التي تُصاغ بزيادة ألف وتاء، حيث يُرفع بالضمة، ويُنصب ويُجر بالكسرة عوضاً عن الفتحة، فإن كان مفرده محذوف اللام جاز فيها الوجهان: أن يُنصب بالكسرة، أو أن يُنصب بالفتحة، كقولك: سمعت لغاتَهُم[47] .

ومن جمع المؤنث السالم ما جاء في قوله تعالى﴿ سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْآفَاقِ وَفِي أَنفُسِهِمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴾ [48]، فقد جاء جمع المؤنث السالم في قوله تعالى (آياتنا) دالاً على جمع مؤنث السالم، دالاً على الكثرة، في حالة النصب على الكسر لأنه يعامل معاملة الممنوع من الصرف.

وبالنسبة لمناسبة الآية الكريمة، فقد وجد العلامة (هادي معرفة) أنَّ المجال يُلفت الى أهمية تقديم السمع على البصر، "وهي مسألة يعرف سرّها الآن علماء التشريح (الفسيولوجيا)، ويدركون أنَّ جهاز السمع أرقى وأعقد وأدق وأرهف من جهاز الإبصار، ويمتاز عليه بإدراك المجرّدات كالموسيقى، أما العين فهي تتيه في زحام التفاصيل ولا تعثر على ضالتها" [49]، ومن مثال جمع المؤنث السالم قوله تعالى ﴿ هُوَ الَّذِيَ أَنزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُّحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ فَأَمَّا الَّذِينَ في قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاء الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاء تَأْوِيلِهِ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلاَّ اللّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِّنْ عِندِ رَبِّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلاَّ أُوْلُواْ الألْبَابِ ﴾[50] .

فحضور جمع المؤنث فيه من الدلالة على أنَّ الجمع موجه إلى جماعة العقلاء، وقد بيّن العلامة هادي معرفة أنَّ في القرآن الآيات المحكمات التي تقوم على إيضاح المراد من المواعظ والأحكام و الآداب، وذلك كله لتمييز الحلال والحرام [51] .

1 -جموع التكسير: له أنواع، وهي:

أ -جمع القلة: دالٌ على القليل، ومن أشهر صيغة (أفْعُل، أَفْعَال، أَفْعِلة، فِعْلَة)، ومن أمثلة وروده ما جاء في قوله تعالى ﴿ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاء الْحُسْنَى يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ [52] فقد بين هادي معرفة أن الله له الأسماء الكثيرة، وما ذكر في سورة الحشر يعد عمدة هذه الصفات، وذاته المقدسة[53]، فقد جاء الجمع في قوله تعالى(السماوات) دالاً على القلة. ومن جموع القلة ما جاء في قوله تعالى: ﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الأهِلَّةِ قُلْ هِيَ مَوَاقِيتُ لِلنَّاسِ وَالْحَجِّ وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوْاْ الْبُيُوتَ مِن ظُهُورِهَا وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنِ اتَّقَى وَأْتُواْ الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا وَاتَّقُواْ اللّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾ [54] فقد جات لفظة(الأهلة) جمع هلال دالاً على جمع القلة على وزن أفعلة.

2_ **جموع الكثرة:** لها مجال واسع، ومن أوزانها ما جاء على وزن (فِعال) ومثاله ما جاء في قوله تعالى﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ إِلاَّ رِجَالاً نُّوحِي إِلَيْهِمْ ﴾ [55]، إن(رِجال) جمع على وزن (فِعال)، وأوضح العلامة معرفة "أنَّ في البيان القرآني ما يكون باطناً أو ظاهراً، والآية الكريمة تعكس هذه الناحية"[56].

وقد يأتي جمع القلة دالاً على الكثرة في قولة تعالى ﴿ وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ آيَةَ مُلْكِهِ أَن يَأْتِيَكُمُ التَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَبَقِيَّةٌ مِّمَّا تَرَكَ آلُ مُوسَى وَآلُ هَارُونَ تَحْمِلُهُ الْمَلآئِكَةُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَةً لَّكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴾ [57] .

وقال الزمخشري أنَّ المميز على جمع الكثرة دون القّلة من أجل الاتساع، واستعمال كلّ واحد من الجمعين مكان الآخر، لاشتراكهما في الجمعية.، وهذا ما أكد عليه العلامة معرفة أيضاً[58] .

ومن جموع الكثرة قوله تعالى﴿ وَالشُّعَرَاء يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ ﴾ [59]. فقد جاء (الشعراء) جمع دال على الكثرة، بمعنى إن هؤلاء الشعراء هم كثر يتبعهم الغاوون، ينتشرون في كل مكان وصوب.

المبحث الثالث: أبنية المصادر ودلالتها (الثلاثية – وغير الثلاثية)

1_ المصادر الثلاثية :إنَّ مصادر الأفعال الثلاثية المجردة ترتبط بمعانٍ محددة يعبّر كلٌّ منها بصيغة معلومة تشترك فيها أفعال مختلفة[60] .

ومن أمثلة مصادر الفعل الثلاثي ما ورد في قوله تعالى ﴿ إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ اللهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوِ اعْتَمَرَ فَلاَ جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا وَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ ﴾ [61]، فقد جاء مصدر الفعل الثلاثي (جُناح) بوزن (فُعال)، وهو مشتق من (فَعَل) الثلاثي، إذ نجد أنَّ العلامة (هادي معرفة) يُعقّب على دلالة النص السابق بقوله: "فمن لم يعرف شأن نزولها حسب من ظاهر التعبير (لا جُناح) أن نُسك السعي ليست فريضة واجبة، لكنه إذا عرف أنها نزلت بشأن أولئك المؤمنين الذين تحرّجوا من السعي بين الصفا والمروة – بعد أن أُعيدت الأصنام عليهما – خوف أن يكون تكريماً لها كما كان يفعله المشركون، فنزلت الآية دفعاً لتوهّم الخطر" [62] .

ومن مصادر الثلاثي ما يكون بوزن (فَعيل)، ومنه ما جاء في قوله تعالى﴿ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ ﴾ [63]، فقد جاء المصدر (أمين) على وزن (فعيل) وهو مشتق من الفعل الثلاثي (أَمَنَ، أمين).

وقد قدّم العلامة (هادي معرفة) أنَّ مناسبة الآية فيها من الدلالة على أنَّ الوحي ظاهرة روحية، فإنه بأي أقسامه إنما كان مهبطه قلبه الشريف سواء أكان وحياً مباشراً من الله أم بواسطة جبرائيل[64].

2_المصادر غير الثلاثية: من المصادر الثلاثية المزيدة ما جاء على وزن (تفعيل)، ومنه في قوله تعالى﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُسَبِّحُ لَهُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالطَّيْرُ صَافَّاتٍ كُلٌّ قَدْ عَلِمَ صَلَاتَهُ وَتَسْبِيحَهُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِمَا يَفْعَلُونَ ﴾ [65]،فالمصدر (تسبيح) بوزن (تفعيل)، وهو مشتق من الثلاثي المزيد (سبّح) وقد أشار العلامة (هادي بعرفة) إلى أنَّ (علم) فيها معنى التعّدية إلى مفاعيل بما يحقق الدلالة المعنوية من ذلك التعدي[66] .

ومن مصادر الرباعي قوله تعالى ﴿ إِنَّا أَنزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ مُّبَارَكَةٍ إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ ﴾ [67]، فقد جاء مصدر الرباعي (مباركة) من (بارك)، وقد أشار العلامة (هادي معرفة) إلى أنَّ الليلة المباركة ((ليلة القدر – عندنا – مردّدة في العشر الأخير من شهر رمضان المبارك، إحدى وعشرين أم ثالثة وعشرين؟ والأرجح أنها الثانية))[68] .

ومن مصدر الخماسي قوله تعالى ﴿ إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا فِي يَوْمِ نَحْسٍ مُّسْتَمِرٍّ تَنزِعُ النَّاسَ كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ مُّنقَعِرٍ ﴾ [69]، يحضر المصدر الرباعي (صرصر) من (صَرصَر) على وزن (فَعلَل)، وكذلك مصدر الخماسي في قوله (منقعر) من الفعل (انقعر)، وإنَّ مصدر الخماسي (مستمر) من (استمرَّ)، وقد بيّن

العلامة (هادي معرفة) أنَّ في الآية الكريمة إشارة إلى وقع العذاب وشدته من مضض هذه اللفظة عند اصطكاكها مع صماخ أذنك، واللفظة مضاعفة بجرسها دلالة على مضاعفة العذاب[70] .

وهكذا يجد الباحث أن العلامة معرفة قد اعتنى بأبنية المصادر مبيناً معناها الدلالي والبلاغي، وعلاقته بسياق الآية التي يرد فيها وصولاً إلى الفهم الشامل للمعنى العام للآية التي يرد فيها المصدر.

المبحث الرابع: أبنية الأفعال ودلالاتها في كتاب التمهيد

الأفعال المجردة: الفعل المجرّد هو ما خلت أصوله من أحرف الزيادة، بحيث لا يسقط أي منها، وهو الفعل المؤلف من حروف أصول ليس فيها زيادة، ولا يمكن إسقاط أي منها لغير عليه، وقد يكون الفعل المجرد إما ثلاثياً أو رباعياً، والمجرّد الثلاثي هو ما تألفت فيه حروفه من ثلاثة وله أوزان متعددة، ومن الفعل الثلاثي المجرّد قوله تعالى ﴿ ق وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ بَلْ عَجِبُوا أَن جَاءهُمْ مُنذِرٌ مِّنْهُمْ فَقَالَ الْكَافِرُونَ هَذَا شَيْءٌ عَجِيبٌ ﴾[71]، فالفعل(قال) ثلاثي مجرد، وقد وضّح العلامة (هادي معرفة) مناسبة الفواصل بين الآية والأخرى "والعمدة أن تأتي الفاصلة طوعاً سهلاً وتابعاً للمعنى، دون أن تكون متكلفة يتبعها المعنى، تبعها المعين، والأول هو المحمود الدال على الثقافة وحسن البيان" [72] .وكذلك في قوله(عجب) ما يدل على الفعل الثلاثي المجرد. وقد يكون للأفعال الثلاثية المجردة والمزيدة دلالات منها ما يدل على عيب كالفعل الثلاثي المجرد(عرج)، وما يدل على حلية(حور)، ومنه ما دل على الامتناع(أبى) [73].

ومن أمثلة الفعل الرباعي المجرد ما جاء في قوله تعالى ﴿ وَاللَّيْلِ إِذَا عَسْعَسَ وَالصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ﴾[74]، إن الفعل (عَسْعَس) مجرد على وزن(فعلَلَ)، يدلّ على الإغناء، وقد وجد العلامة (هادي معرفة) أنَّ الآيتين متوازيتين، وهذا يعني أنَّ الفاصلة بينهما من النوع المتماثل، لأنهما قد توافقتا في الوزن والسجع والتوازن والتأليف وعدد الكلمات جميعاً[75]، مما منح الآية إيقاعاً ينسجم مع المعنى العام لها.

الأفعال المزيدة بحرف واحد: ومن أمثلته ما جاء في قوله تعالى ﴿ وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا ﴾[76]، فقد جاء الفعل(خاطب) ثلاثي مزيد بحرف(الألف)، وقد أورد العلامة (هادي معرفة) أنَّ هذه الآية فيها من النسخ، "قلت الآية تعني شيمة الحلم التي يتحلّى بها عباد الرحمن سفاسف الجاهلين، لا تغيظهم ولا تزلّهم عن التؤدة و الاتزان، وهذا معنى ثابت مع الأبد"[77] .

ومن أمثلة الأفعال المزيدة بحرفين ما جاء في قوله تعالى ﴿ إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَواْ إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِّنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُواْ فَإِذَا هُم مُّبْصِرُونَ ﴾[78]، فالفعل(تذكّروا) مزيدٌ بحرفين (التضعيف والتاء)، وهنا يعرض العلامة (هادي معرفة) إلى التزام ثلاثة أحرف في التوازي بين الآيتين، وهو ما يعطي انسياباً سماعياً صوتياً بخلق حالة من الذهول لدى سماعها في إتقانها[79]. وفي قوله تعالى(اتّقوا) جاء فيها الفعل مزيداً بحرفين وللزيادة فائدتها في التأكيد على قيمة التقوى.

وقد يكون الفعل الثلاثي مزيداً بثلاثة أحرف، ومن ذلك ما جاء في نحو قوله تعالى ﴿ تَكَادُ السَّمَاوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ مِن فَوْقِهِنَّ وَالْمَلَائِكَةُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِمَن فِي الْأَرْضِ أَلَا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴾[80]، فقد جاء الفعل الثلاثي (يستغفرون) مزيداً بثلاثة أحرف على وزن(استفعل)، وهو يدل على الطلب، وهذا ما تمنحه الزيادة

الصرفية للكلمة، فالزيادة في أحرف الفعل أفادت دلالة تتقاطع مع معنى الفعل، وهنا وجّه العلامة (هادي معرفة) بقوله :إنَّ "الاستغفار يكون لمن كان من المؤمنين في الأرض"[81]. أي أن المؤمنين هم من يطلب الاستغفار.
فكما نلاحظ أنَّ سياق الفعل المجرد لا يستلزم ما يستلزمه حضور الفعل المزيد، لأنَّ أية إضافة على الفعل تترافق معه دلالة صرفية لها معناها بمعنى المبالغة أو الإكثار من القيام بالفعل ولا سيما ما نجده في مجال الزيادة التضعيف، فكل زيادة تقتضي إضافة للمعنى والمبنى في آن .

الخاتمة والنتائج: توصل البحث إلى ما يأتي:

1_ النتائج:

- تظهر جهود العلامة محمد هادي معرفة القيّمة في كتابه (التمهيد في علوم القرآن) واستفادته من مصادر كثيرة في علوم القرآن والتفاسير والحديث والعقائد والكلام والأدب، وذلك في سياق دراسته الدلالة الصرفية في القرآن الكريم.
- دراسة البنية الصرفية أظهرت جهود العلامة معرفة الكبيرة في بيان المعنى القرآني وبلاغته انطلاقاً من دراسة وتحليل بنية الكلم فيه من جهة، وتأكيد العلاقة بين النحو والصرف من جهة أخرى.
- أكد العلامة معرفة أهمية الدلالة الصرفية في توجيه المعنى القرآني، ودورها في إظهار وجه الإعجاز القرآني في الآية التي ترد فيها.
- أحاط العلامة معرفة بالأبنية الصرفية إحاطة شاملة في ضوء علوم النحو والصرف والبلاغة، وعلاقتها بالمعنى القرآني ومراميه وغاياته ومقاصده.
- ظهرت مهارة العلامة معرفة وذكاؤه في الاستفادة من المصادر الكثيرة التي استثمرها في كتابه (التمهيد في علوم القرآن) مما جعله موسوعة ذات قيمة كبيرة .

1 ~~ا~~التوصيات: يوصي الباحث بما يأتي:

- دراسة الدلالة العقلية والنقلية في كتاب (التمهيد في علوم القرآن) للعلامة معرفة، لأنها تبرز مجاز النص القرآني وحجية الوحي.
- دراسة الاتجاه النقدي لدى العلامة معرفة لمحاولات علوم القرآن في كتابه(التمهيد في علوم القرآن).

- إيلاء منهج العلامة معرفة في دراسته الجانب التاريخي من خلال تناوله الآيات المرتبطة بأحداث تاريخية.
- التوجيه إلى دراسة النظريات الحديثة التي استثمرها العلامة معرفة في كتابه(التمهيد في علوم القرآن).

الهوامش:

[1] كشاف اصطلاحات الفنون، التهانوي، تح: د. علي دحروج و د. عبد الله الخالدي و د. جورج زيناتي، مكتبة لبنان ناشرون – بيروت، ط1، 1996، 2/ 284.

[2] ينظر: البحث الصوتي والدلالي عند الفيلسوف الفارابي، رجاء عبد الرازق الرفاعي، رسالة ماجستير، جامعة بغداد، كلية الآداب – قسم اللغة العربية، السنة : 1992، ص ١١٥ .

(3) التفكير اللغوي بين القديم والجديد، كمال بشر، دار الثقافة العربية، د. ت، ص ٩٧.

(4) الكتاب، سيبويه، تحقيق : عبد السلام هارون، الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر، ١٩٧٥، ج3، ص ٣١٥.

(5) المصدر نفسه : ٢٣٩.

(6) أسس علم اللغة، ماريو باي، ترجمة : أحمد مختار، عالم الكتب، ط٣، القاهرة، ص ٤٤.

(7) يُنظر: التمهيد، هادي معرفة، ج١، ص ٤٥.

(8) المفصل في العربية، الزمخشري، دار الجيل للنشر والتوزيع، ط٢، بيروت، لبنان، د. ت، ص ٢٢٦.

[9] ينظر: شرح الرضي على كافية ابن الحاجب، ابن الحاجب، ج3، 413.

[10] ينظر: التتمة في التصريف، ابن القبيصي، ص67،68.

[11] ينظر: الكتاب، سيبويه، ج4، 281.

[12] سورة الأنبياء: 18.

(13) شرح شافية ابن الحاجب، الرضي الإستراباذي، دار الكتب العلمية بيروت – لبنان، 1975، ج3، ص ٥٠.

(14) سورة البقرة: ١٥٨.

(15) التمهيد، هادي معرفة، ج١، ص ٥٦.

(16) سورة التين: ٨.

(17) التمهيد، هادي معرفة، ج٢، ص ٣٧٦.

(18) سورة الغاشية، ٢١-٢٢.

(19) التمهيد، هادي معرفة، ج٢، ص ٣٧٦.

(20) شرح كتاب الحدود في النحو، عبد الفاكهي، تحقيق: المتولي الدميري، مكتبة وهيبة، ط٢، القاهرة، ١٩٩٣،ص ١٨٩.

(21) سورة الذاريات: ١٩.

(22) التمهيد، هادي معرفة، ج٢، ص ٣٦٩.

(23) النحو الوافي، عباس حسن، ط٨، القاهرة، د. ت، ج3، ص ٢٢٧.

(24) سورة آل عمران: ٧.

(25) التمهيد، هادي معرفة، ج١، ص ٦٠.

(26) النحو العصري، فياض سليمان، مركز الأهرام للترجمة والنشر، ط١، القاهرة، ١٩٩٥، ص ٣١٩.

(27) سورة المزمل: ٣.

(28) التمهيد، هادي معرفة، ج٢، ص ٣٧٣.

(29) سورة الانسان: ٢٤.

(30) التمهيد، هادي معرفة: ج٢، ص ٣٧٥.

(31) المستقصى في علم التصريف، عبد اللطيف الخطيب، دار العروبة، ط١، الكويت، ٢٠٠٣، ج1، ص ٥١٥.

(32) سورة المؤمنون: 14.

(33) التمهيد، هادي معرفة، ج١، ص ٧٤.

(34) هداية الطالب، أحمد المراعي، دار الظاهرة، ط١، الكويت، ٢٠١٧، ص ٩٣.

(35) سورة الأنفال: 51-53.

(36) التحرير و التنوير، الطاهر بن عاشور، دار سحنون للنشر والتوزيع، تونس، د. ت، ج10، ص ٢١٧.

(37) يثنظر: التمهيد، هادي معرفة، ج١، ص ٦٣.

(38) سورة يس: 55-63-64-65.

(39) التمهيد: هادي معرفة، 52/1.

(40) ينظر: المصدر نفسه: الجزء والصفحة.

(41) شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، نور الدين الأُشْمُوني الشافعي (ت ٩٠٠هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، 1998، ج1، ص ٨٥.

(42) ينظر: شرح التصريح على التوضيح، خالد الأزهري، مطبعة عيسى البابي، القاهرة، د. ت، ص ١١٥.

(43) سورة المؤمنون: 14.

(44) يُنظر:التمهيد، هادي معرفة، ج١، ص ٦٦.

(45) سورة الحجر: 9.

(46) ينظر : التمهيد، هادي معرفة، ج١، ص ٦٢.

(47) ينظر: سر صناعة الإعراب، ابن جني، تحقيق : حسن هنداوي، دار العلم، دمشق، ١٩٨٥، ج1، ص ٦٨.

(48) سورة فصلت: 53.

(49) التمهيد، هادي معرفة، ج٥، ص ٥٥.

(50) سورة آل عمران: 7.

(51) ينظر: التمهيد، هادي معرفة، ج ١، ص ٦٠.

(52) الحشر:23-24.

(53) ينظر: التمهيد، هادي معرفة، ج1، ص 65 .

(54) سورة البقرة: 189.

(55) سورة النحل: 43-44.

(56) ينظر: التمهيد، هادي معرفة: ج١، ص ٥٨٦.

(57) سورة البقرة: الآية 248.

(58) التمهيد ٧/ص٤٠٩ ،نقلاً عن الكشاف/ الزمخشري / ١/ص٢٧٢ .

(59) سورة الشعراء: 225-226.

(60) ينظر: أبنية الصرف في كتاب سيبويه، خديجة الحديثي، ص ٢١٢.

(61) سورة البقرة: ١٥٨.
(62) التمهيد، هادي معرفة: ج١، ص ٥٥.
(63) سورة الشعراء: 193-194.
(64) ينظر: التمهيد، هادي معرفة: ج ١، ص ٧٢.
(65) سورة النور: ٤١.
(66) ينظر : التمهيد، هادي معرفة: ج٥، ص ٣٧.
(67) سورة الدخان: ٣.
(68) التمهيد، هادي معرفة، ج١، ص ١٤١.
(69) سورة القمر: ١٩-٢٠.
(70) ينظر : التمهيد، هادي معرفة: ج٥، ص ١٧٤.
(71) سورة ق: ١-٢.
(72) ينظر: التمهيد، هادي معرفة: ج٥، ص ٢١٩.
(73) ينظر: الكتاب، سيبويه، 3/315.
(74) سورة التكوير:17-18.
(75) ينظر: التمهيد، هادي معرفة: ج٥، ص ٢١٩.
(76) سورة الفرقان: الآية 63.
(77) التمهيد، هادي معرفة: ج٢، ص ٣٥٨.
(78) سورة الأعراف: ٢٠١-202.
(79) ينظر: التمهيد، هادي معرفة: ج٥، ص ٢٢٠.
(80) سورة الشورى: ٥.
(81) التمهيد، هادي معرفة: ج٢، ص ٣٦٤.

المصادر والمراجع:

القرآن الكريم

1. أبنية الصرف في كتاب سيبويه: خديجة الحديثي، مكتبة لبنان، ناشرون، ط1، 2003 .
2. أسس علم اللغة، ماريو باي، ترجمة : أحمد مختار، عالم الكتب، ط٣، القاهرة
3. البحث الصوتي والدلالي عند الفيلسوف الفارابي، رجاء عبد الرازق الرفاعي، رسالة ماجستير، جامعة بغداد، كلية الآداب – قسم اللغة العربية، السنة : 1992.
4. التمهيد في علوم القرآن، محمد هادي معرفة، مطبعة مهر، 1397 هجرية.
5. التحرير و التنوير، الطاهر بن عاشور، دار سحنون للنشر والتوزيع، تونس، د. ت
6. التفكير اللغوي بين القديم والجديد، كمال بشر، دار الثقافة العربية، د. ت
7. الكتاب، سيبويه، تحقيق : عبد السلام هارون، الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر، ١٩٧٥.

8. – سر صناعة الإعراب، ابن جني، تحقيق : حسن هنداوي، دار العلم، دمشق، ١٩٨٥.
9. شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، نور الدين الأُشْمُوني الشافعي (ت ٩٠٠هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان، 1998.
10. شرح التصريح على التوضيح، خالد الأزهري، مطبعة عيسى البابي، القاهرة، د. ت.
11. شرح شافية ابن الحاجب، الرضي الإستراباذي، دار الكتب العلمية بيروت – لبنان، 1975
12. شرح كتاب الحدود في النحو، عبد الفاكهي، تحقيق: المتولي الدميري، مكتبة وهيبة، ط٢، القاهرة، ١٩٩٣
13. كشاف اصطلاحات الفنون، التهانوي، تح: د. علي دحروج و د. عبد الله الخالدي و د. جورج زيناتي، مكتبة لبنان ناشرون – بيروت، ط1، 1996
14. المستقصى في علم التصريف، عبد اللطيف الخطيب، دار العروبة، ط١، الكويت، ٢٠٠٣،
15. المفصل في العربية، الزمخشري، دار الجيل للنشر والتوزيع، ط٢، بيروت، لبنان، د. ت
16. النحو العصري، فياض سليمان، مركز الأهرام للترجمة والنشر، ط١، القاهرة، ١٩٩٥،
17. النحو الوافي، عباس حسن، ط٨، القاهرة، د. ت
18. هداية الطالب، أحمد المراعي، دار الظاهرة، ط١، الكويت، ٢٠١٧.